اختيارات الدكتور محمد كاظم البكّاء في تحقيقه لكتاب سيبويه (ت ١٨٠هـ)

الباحث م . م صادق علي كاظم

مدرس اللغة العربية في إعدادية اليرموك للبنين– قسم تربية المدينة– مديرية تربية البصرة – وزارة التربية

البريد الإلكتروني Email : com.Sadiqalhijaj263@gmail

الكلمات المفتاحية: الاختيارات، محمد كاظم البكّاء، التحقيق، الكتاب، سيبويه.

كيفية اقتباس البحث

كاظم ، صادق علي ، ،اختيارات الدكتور محمد كاظم البكّاء في تحقيقه لكتاب سيبويه ت ١٨٠هـ ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Editorial Choices of Dr. Mohammed Kadhim Al-Bakka in His Critical Edition of Kitab Sibawayh (d. 180 AH)

Researcher
***Assistant Lecturer Sadiq Ali Kadhim**
Instructor of Arabic Language, Al-Yarmouk Secondary School for Boys – Al-Madina Education Department, Basra Directorate of Education, Ministry of Education, Iraq

Keywords : Options, Muhammad Kazim Al-Bakka, Investigation, The Book, Sibawayh.

How To Cite This Article
Kadhim, Sadiq Ali, The Editorial Choices of Dr. Mohammed Kadhim Al-Bakka in His Critical Edition of Kitab Sibawayh (d. 180 AH),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

The investigation of Dr. Muhammad Kazem al-Bakaa is one of the most important investigations of Sibawayh's book. To him in this study, and therefore his realization of the book represents the practical application of what he has reached in that study, and from here the research is based on tracking the opinions of Dr. Muhammad Kazem al-Bakaa and his selection criterion for texts from manuscripts, and is based on studying the opinions that violated other investigations, such as the Bulaq edition, and the investigation of Dr. Abdul Salam Muhammad Harun, and so on. The research is divided into two parts: the first section: it studies its grammatical and methodological choices. The research in this study is limited to the grammatical chapters, which are the first four parts of Sibawayh's book, according to Dr. Muhammad Kazem al-Bakaa As a request for brevity, and what is commensurate with the nature of the research. Dr. Muhammad Kazim al-Bakka' frequently relies on the isolated opinions of some grammarians to support his idea that the book

is based on a systematic classification and precise categorization. This appears to be more of a methodological than a purely grammatical perspective. In light of result (2), Dr. Muhammad Kazim al-Bakka' held several grammatical opinions that contradicted the consensus of grammarians. While Dr. Muhammad Kazim al-Bakka' corrected many errors, distortions, and omissions in his edition of the book, he himself fell into the same trap, which the researcher attributed to typographical mistakes.

The research recorded numerous errors in Dr. Muhammad Kazim al-Bakka's work, whether related to referencing, scholarship, or methodology. This is explained by the researcher in footnote (47) and paragraph (8).

المُلخَّص:

يعد تحقيق د. محمد كاظم البكّاء من أهم تحقيقات كتاب سيبويه، وتكمن هذه الأهمية في اعادة تنظيم أجزاء الكتاب وكذلك اعادة ترتيب أبوابه، فضلاً عن ما تضمنه من الآراء النحوية التي توصّل إليها من خلال دراسته للكتاب في مرحلة الدكتوراه، إذ أقدم إلى تطبيق كلّ ما توصّل إليه في هذه الدراسة، ولذلك يمثّل تحقيقه هذا بمثابة التطبيق العملي لما توصّل إليه في تلك الدراسة، ومن هنا يقوم البحث على تتبع آراء د. محمد كاظم البكّاء ومعيار اختياره للنصوص من المخطوطات، كما يقوم على دراسة الآراء التي خالف بها التحقيقات الأخرى كطبعة بولاق وتحقيق د. عبدالسلام محمد هارون، وغير ذلك.

ويقسم البحث على قسمين: القسم الأوّل: يقوم بدراسة اختياراته النحوية والمنهجية، أمّا القسم الثاني: فهو جدول لبيان أهم اختياراته في تصحيح مَن سبقه من تصحيفٍ أو تحريفٍ أو سقط . ويقتصر البحث في دراسته هذه على الأبواب النحوية وهي الأجزاء الأربعة الأُول من كتاب سيبويه وفق تحقيق د. محمد كاظم البكّاء؛ طلباً للإيجاز، ولما يتناسب مع طبيعة البحث.

إنَّ د. محمد كاظم البكّاء كثيراً ما يعتمد الآراء المنفردة لبعض النحاة ليستدل بها على صحة فكرته القائمة على أنّ الكتاب يقوم على تصنيف منهجيّ وتبويب دقيق، وهي على ما يبدو نظرة منهجية أكثر ممّا هي نحوية. وفي ضوء نتيجة رقم (٢) فإنَّ د. محمد كاظم البكّاء انفرد في مواضع متعددة بآراء نحوية مخالفاً بها اجماع النحاة. صحح د. محمد كاظم البكّاء في تحقيقه للكتاب الكثير من التصحيف والتحريف والسقطات، ولكنَّه وقع كذلك بنفس المحظور، وقد ردّها الباحث إلى الأخطاء المطبعية.

سجّل البحث الكثير من الأخطاء لدى د. محمد كاظم البكّاء سوءاً في الإحالة أو العلمية أو المنهجية، وهذا ما بيّنه الباحث في هامش (٤٧)، وفقرة (٨).

القسم الأوّل:- الاختيارات النحوية والمنهجية

١ – حذف الشاهد الشعري: يا تيمَ تيمَ عَدِيٍّ لا أبا لكمُ لا يُلقينَّكمُ في سَوأةٍ عُمرُ

فقد اكتفى الدكتور محمد كاظم البكّاء بقول سيبويه: ((يا تيمَ تيمَ عَديٍّ أقبل، وسترى هذا مبيّناً إن شاء الله))[١]، ثمّ علّق قائلاً: في ((ب، هـ، زيادة وقال جرير... وهذه الزيادة ومزيد البيان موضعه النداء))[٢]، فقد ذهب إلى زيادة الشاهد في تحقيق عبد السلام محمد هارون[٣]، وكذلك في طبعة بولاق[٤]، وعند تتبع الكتب النحوية وشروح الكتاب للمتقدمين نجد جلّها متفق مع ما جاء في تحقيق الدكتور محمد كاظم البكّاء، إذ لم يردْ في (شرح كتاب سيبويه) للسيرافي[٥]، وكذلك في (شرح أبيات سيبويه) للنحاس[٦]، إذ ذكره في باب النداء فقط، وكذلك في (شرح عيون كتاب سيبويه) للقرطبي[٧]، وكذلك الحال في (النكت في تفسير كتاب سيبويه) للأعلم الشنتمري[٨]، أمّا المحدثون فنجد الغالب منهم يذهب بما جاء في تحقيق عبد السلام محمد هارون وطبعة بولاق، أيّ بتكراره في أبواب (كان وأخواتها) و (باب النداء)، فقد علّق الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة على المبرّد عندما ذكره في باب النداء قائلاً: ((استشهد به سيبويه في موضعين))[٩]، وجعله الدكتور خالد عبد الكريم جمعة في مبحث (الشواهد التي ذكر سيبويه فيها أكثر من رواية)[١٠]، ويرى الباحث إنّ ما ورد في تحقيق د. البكّاء هو الأقرب؛ لأنّه يتفق مع أغلب المدونات النحوية وشرّاح الكتاب، كما يرجح الباحث إن د. البكّاء اعتمد في حذف الشاهد على ما جاء في الشروح والمدونات؛ إذ لم يذكر في تعليقه المخطوطة التي اعتمدها في هذا المورد.

٢– تصحيح نسبة الشاهد الشعري: وذَكرتْ تَقْتُدُ بَردَ مائها وَعَتَك البُّول على أنسابها[١١]

نسبه الدكتور عبد السلام محمد هارون إلى (أبي وجزة الفقعسي)[١٢]، عثر عليه في (معجم البلدان)[١٣]، في حين نسبه الدكتور البكّاء إلى (أبي وجزة السعدي)[١٤]، وهو الأقرب للصواب بدليل ما صححه الأسود الغندجاني في (فرحة الأديب)، وذلك في معرض ردّه على ابن السيرافي قائلاً: ((أنها لأبي وجزة السعدي))[١٥]، وعلّق المحقق محمد علي سلطان مؤكداً صحة ذلك فقال: ((جاء في هامش "ب" بجوار الكلام بخط البغدادي "صوابه أبو وجزة السعدي"، قلت: وممّا يؤكد صحة قول البغدادي أنّ العربية لم تعرف راجزاً أو شاعراً بهذا الاسم))[١٦]، يضاف إلى ذلك ما صححه الدكتور رمضان عبد التواب، إذ قال: ((قائله هو أبو وجزة السعدي، ويقال: جبر بن عبد الرحمن وهو الصحيح))[١٧].

٣ – الخلاف في "يا سارقَ الليلةِ أهلِ الدارِ"[١٨]

حددتْ في طبعة بولاق ببحر الرجز[١٩]، كما عدّه الدكتور عبد السلام محمد هارون من شواهد الشعر[٢٠] وأرجعه إلى خزانة الأدب إذ حُدد بالرقم (١٧٤)[٢١]، وجعله الدكتور رمضان عبد التواب من شواهد الشعر التي لم يُنسب فيها الشعر لأحدٍ مطلقاً[٢٢]، أمّا الدكتور البكّاء فعدّه من الأمثلة التي ذكرها سيبويه في الكتاب وليس من شواهد الشعر، استدل على ذلك بقول سيبويه: ((وذلك قولُك: يا سارق..))[٢٣] ، فالضمير المخاطب في "قولك" يدل بأنه من كلام سيبويه لا من شواهد الشعر، وأكدّ رأيه بكتاب (تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب) إذ لم يشر إليه في جملة شواهد الكتاب[٢٤].

٤ – الفصل بين أسماء الأفعال وأسماء الأصوات:

يرى الدكتور محمد كاظم البكّاء بأنَّ اسم الفعل لدى سيبويه يتعين في الأمر والنهي دون غيرهما أي لا يأتي من أسماء الأفعال بدلالته على الماضي والمضارع[٢٥]، فعندما ذكر سيبويه هذا الباب بقوله: ((هذا بابٌ سُمّي الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثلةِ الفعل الحادث، وموضعها من الكلام الأمر والنهي))[٢٦]، علّق عليه قائلاً: ((اتضح لنا أنّ اسم الفعل لدى سيبويه يتعيّن في الأمر والنهي دون غيره على خلاف الرأي السائد أنها تكون بمعنى الماضي والمضارع أيضاً، وأنّ ما يذكرونه من الأمثلة هما إنّما هي "أصوات"))[٢٧]، وانطلاقاً من هذا الرأي فقد خالف طبعة بولاق وتحقيق الدكتور عبد السلام محمد هارون، إذ اسقط كلمة (آه) اسم الفعل التي بمعنى (اتوجع)، التي وردت في تحقيق د. عبدالسلام محمد هارون وطبعة بولاق، أمّا د. البكّاء فيرى أنّ سيبويه لم ينص على أنّها من أسماء الأفعال[٢٨]، وأكّد رأيه بأن جعلها د. هارون في تحقيقه للنص بين معكوفين [آه] وهي اشارة على أنَّها زيادة من نسخة بولاق[٢٩]، ونسب هذا الرأي إلى الرضي في شرحه للكافية أي إن الرضي يتفق مع مذهب سيبويه من أنّ (آه) وغيرها الدالة على الماضي والمضارع لم تأتِ من أسماء الأفعال إنّما هي أصوات.

وأضاف د. البكّاء بأنّ أوّل مَن أصّل الفكرة السائدة في كتب النحو الخاصة بمجيء أسماء الأفعال للماضي والمضارع هو ابن جني في (الخصائص)[٣٠].

ولإيضاح ما ذكره د. البكّاء لابدّ من الوقوف على تلك الآراء بشيء من التفصيل:

أمّا ما نسبه إلى سيبويه من أنّ أسماء الأفعال لديه تكون في الأمر والنهي ولا يأتي منها الماضي والمضارع، خلافاً لسائر النحاة، فالباحث يرى أنَّه رأي ضعيف وبحاجة لإعادة النظر؛ وذلك لأنَّ سيبويه قال في هذا الباب: ((وإنّما كان أصل هذا في الأمر والنهي وكانا أولى به؛ لأنهما لا يكونان إلّا بفعلٍ، فكان الموضعُ الذي لا يكون إلَّا فعلاً أغلبَ عليه))[٣١]، أي: الغالب مجيئها للأمر ولذا وضعها تحت هذا الباب، ولكن قد يأتي منها للخبر إلّا أن الأصل في

موضعها الأمر والنهي، وهذا ما لم يلتفتْ إليه د. البكّاء أو ربما وقع في وهم في تفسيره، ويؤكد رأي سيبويه في سبب وضعها في باب الأمر والنهي مع دلالة قسماً منها للخبر قول ابن جني: ((إنّما بابها الأمر والنهي؛ من قِبَل أنهما لا يكونان إلَّا بالفعل، فلمّا قويت الدلالة فيهما على الفعل حسُنتْ إقامة غيره مُقامه وليس كذلك الخبر، لأنّه لا يُخصُّ بالفعل، ألَا ترى إلى قولهم: زيد أخوك...؛ فالتسمية للفعل في باب الخبر ليست في قوة تسميته في الأمر والنهي))[٣٢]، وما ذكره ابن جني يوافق تماماً ما ذهب إليه سيبويه وعلى هذا جعلها في باب الأمر والنهي.

أمّا ما يتعلّق بإسقاط د. البكّاء لكلمة (آه) الواردة في نسخة بولاق وتحقيق د. هارون فإنَّ د. البكّاء لم يشر في ذلك إلى المخطوطة التي اعتمدها في هذا الاسقاط سوى أنّه اشار إلى زيادتها في نسخة بولاق[٣٣]، وإذا افترضنا صحة تحقيق د. البكّاء بعدم ورود (آه) فليس بالضرورة أنْ يذكر كل أسماء الأفعال، فقد يمثّل ببعضها ويكتفي بها عن الأخرى، على أنّ سيبويه قد قرن في موضعٍ آخر بين (صه) وبين (هيهات) الذي بمعنى المضارع (بَعُد)، إذ يقول: ((أن الذين قالوا: صهٍ ذلك لأرادوا النكرة، وذلك هيهاتٍ))[٣٤].

كما يرى الباحث بأنّ د. البكّاء لم يكن دقيقاً فيما نسبه للرضي؛ لأنّ الرضي لا يمانع من مجيئها للماضي والمضارع، إذ يقول: ((وأكثر أسماء الأفعال بمعنى الأمر))[٣٥]، أي: قد يأتي منها للماضي أو المضارع، لذلك أشار إليها في باب أسماء الأفعال ومن ذلك ((شتان، وهيهات وغيرهما)) مفسراً بعضاً منها بقوله: ((الظاهر في بعضها أنها كانت أصواتاً ثم نقلت إلى المصادر ثم منها إلى أسماء الأفعال))[٣٦]، والراجح عند الباحث أنّ الذي أوقع د. البكّاء في الوهم ما ذهب إليه الرضي في جعلْ الأصوات الخارجة عن فم الانسان غير الموضوعة وضعاً قسماً ثالثاً من أسماء الأصوات كـ (أف) و(آه) وغير ذلك[٣٧]، وعلى الرغم من أن الرضي جعلها قسماً من أسماء الأصوات إلّا أنّه لا يمانع من صيرورة هذه الأصوات أسماء للأفعال[٣٨]، وعلى ما مرّ فالباحث يخالف ما ذهب إليه د. البكّاء ويرى بأن د. البكّاء لم يكن دقيقاً فيما ذهب إليه، أو ربما وقع في وهم في تفسير نصّ سيبويه.

ويخالف الباحث رأي د. البكّاء في أنّ أوّل مَن أصل لمجيء أسماء الأفعال للماضي والمضارع هو ابن جني، بل هذا ما عليه النحاة منذ سيبويه وقد مرّ تفسير رأي سيبويه فيما مضى، أضف إلى ذلك فقد جعل ابن السراج ت ٣١٦هـ باباً بعنوان ((باب الأسماء المبنية المفردة التي سمي بها الفعل))[٣٩]، ومن جملة ما مثّل لهذا الباب ((صه، ومه، وإيه، وشتان، وآه، وغيرها)).

٥ – تصحيح المفعول منه إلى المفعول معه:

صحح د. البكّاء ما وقع من تصحيف في نص سيبويه وهو قوله: ((فكلاهما مفعولٌ ومفعول معه))[٤٠]، وأحال إلى طبعة بولاق وتحقيق د. هارون بأن النص ورد بـ((فكلاهما مفعولٌ ومفعول منه)) أي: وقوع تصحيف في "مفعول منه"[٤١]، والباحث يتفق مع د. البكّاء من جانب ويخالفه من جانب آخر، فأما ما يتفق به مع د. البكّاء هو تصحيحه للنص؛ لأن سيبويه قد صرح في موضع آخر واثبت (المفعول معه)، وذلك بقوله: ((ومِن ذلك: رأسَهُ والحائط، .... فالرأس: مفعولٌ، والحائط: مفعول معه))[٤٢]، وما ذكره السيرافي في شرحه لهذا النص قائلا: ((هذا الباب ترجمته لأبوابٍ تأتي بعده مفصلة إن شاء الله))[٤٣]، وأمّا ما يخالف به الباحث د. البكّاء فهو احالته ذلك لتحقيق د. هارون، فهذا غير دقيق فقد ورد في تحقيق د. هارون ((ومفعول معه))[٤٤]، ولم يذكر في متن التحقيق (مفعول منه) وإنّما ذكر ذلك في هامش الكتاب[٤٥]، والصحيح إنّ التصحيف قد وقع في طبعة بولاق[٤٦] دون غيرها[٤٧].

٦-الخلاف في إضمار وإظهار عامل المنصوب بعد واو المعية:

اختار د. البكّاء رواية (يضمر) للباب الذي عقده سيبويه للمفعول معه، وهو قوله: ((هذا باب ما يضمر فيه الفعل، وينصب فيه الاسم؛ لأنّه مفعولٌ معه ومفعول به))[٤٨]، معتمداً بذلك مخطوطة أوقاف الموصل وموافقاً لرواية القرطبي في شرحه للكتاب[٤٩]، وهذا مخالف لأغلب النحويين والدارسين، إذ ورد هذا الباب بلفظ (يظهر) في أغلب كتب النحاة وكذلك الشروح وما ورد من تحقيقات للكتاب، ومن ذلك ما ورد في (شرح كتاب سيبويه) للسيرافي، إذ جاء هذا الباب بعنوان: ((هذا باب ما يظهر فيه الفعل))[٥٠]، وفي (النكت في تفسير كتاب سيبويه) للشنتمري[٥١]، وغيرهم، ويوافق ذلك آراء المحدثين كطبعة بولاق[٥٢] وتحقيق د. هارون[٥٣]، وهذا يعني أن أغلب النحاة يرون أنّ الفعل منصوب بالفعل الظاهر، فإذا قلنا: (ما صنعتَ وأباك)، فإنَّ (الأب) منصوب بالفعل الظاهر (صنعتَ) بواسطة (واو المعية) وهذا هو المشهور لدى النحاة، ويخالفهم في ذلك الزجاج والقرطبي، إذ ذهبا إلى أنّه منصوب بفعل مقدّر، ولكنّهما اختلافا في التقدير.

يرى الزجاج أن الفعل الظاهر لا يصل للمفعول معه؛ وذلك لوجود (الواو) الفاصلة بينهما، ولذا لابدّ من تقدير فعلٍ، وقدّره بـ (لابستَ) فقولنا: (ما صنعتَ وأباك) تقديره: ما صنعتَ ولابستَ أباك. وردّ النحاة هذا الرأي بأنّ الفعل قد يعمل دون وسيط وقد يعمل بوسيط إذا كان يحتاج لوسيط، يقول ابن يعيش في ردّه لمذهب الزجاج قائلاً: ((وقوله: الفعل لا يعمل في مفعولٍ وبينهما الواو، فهو فاسدٌ لأنَّ الفعل يعمل في المفعول على الوجه الذي يتعلّق به. فإن كان يفتقر إلى توسط حرف عمل مع وجوده، وإن كان لا يفتقر إلى ذلك، عمل مع عدمه. وقد بيّنا أن المفعول معه قد تعلّق بالفعل من جهة المعنى بتوسط الواو، فينبغي أن يعمل مع وجودها. ألَا

ترى أنّك تقول: "ضربت زيداً وعمراً" فيعمل الفعل في "عمرو" بتوسط الواو لما اقتضاه المعنى؟ كذلك هاهنا))[٥٤].

وأمّا القرطبي فقد استدل على صحة روايته –أي: مجيء الباب بلفظ (الاضمار)– بما ذهب إليه الزجاج، إذ يقول: ((وزعم السيرافي أن الزجاج يعمل "أباك" في قولك "ما صنعتَ وأباك" على إضمار الفعل وتقدير ما صنعتَ ولابستَ أباك. وهذا أيضاً يدل على أن روايتنا: "هذا باب ما يضمر فيه الفعل" موافقة لرواية الزجاج))[٥٥]، إلَّا أن القرطبي يخالف الزجاج في التقدير، إذ يقدر (ما صنعتَ وأباك) بـ (ما صنعتَ وما صنعتَ وأباك) فحُذِفتْ واو المعية واضْمِرَ الفعل وبقيتْ واو العطف، فصار فعلاً متروكاً إظهاره أي واجب الحذف.

وبيّن القرطبي سبب رفضه لمذهب الزجاج في هذا التقدير بأنك: ((إذا قدرت الكلام بالملابسة فقلت: "ما صنعت ولابستَ أباك" كان قولك وما لابست أباك خبراً، وفسد، المعنى لأنَّك لو قلت: ما صنعتَ وما لابستَ أباك كان خُلفاً))[٥٦]، ومعنى هذا إن الكلام في ضوء تقدير الزجاج يخرج من معنى الاستفهام إلى معنى الخبر، في حين يبقى في تقدير القرطبي دالاً على الاستفهام ولم يخرج للخبر ، ورأي القرطبي من هذا الجانب مقبول ولكنّ ما يعاب على مذهبه هو التكلّف والتعقيد في التقدير.

يتضح للباحث من خلال ما سبق أموراً عدة:

الأوّل: إنَّ د. البكّاء يتفق مع القرطبي في اختياره عنوان الباب ولكنّه يخالفه في التقدير، إذ يذهب بما ذهب إليه الزجاج بدليل قوله: ((تنصبه على إضمار فعل "يلابس" الفعل الأوّل، ويلازمه))[٥٧].

الثاني: ويبدو للباحث إنَّ السبب الأساس الذي جعل د. البكّاء يذهب بهذا الرأي في تفسير نص سيبويه هو (منهجي)؛ لأنَّه يرى أنّ كتاب سيبويه قد بُني على تصنيفٍ منهجيّ دقيق في ترتيب أبوابه ومباحثه، وهذا ما توصّل له باطروحته للدكتوراه، ومن هنا أقدم على اعادة تحقيقه وفق هذه

الرؤية، ولذا فإنّ هذا الباب جارٍ مجرى أبواب إسناد الفعل المحذوف وجوباً ((أبواب الفعل المتروك إظهاره))[٥٨] .

الثالث: إنّ رأي د. البكّاء ومن قبله الزجاج والقرطبي القائل برواية (الإضمار) ممكن القبول به، وإن خالف أغلب النحويين والدارسين، لأسبابٍ عدة:

السبب الأوّل: ما تضمنه كلام سيبويه بأنّ الاسم المنصوب بعد "الواو" لا يُنصب بالفعل الظاهر مباشرةً، ومن ذلك قوله: ((ويدلك على أنَّ الاسم ليس على الفعل في "صنعتَ" أنّك لو قلت: اقعد وأخوك كان قبيحاً))[٥٩].

السبب الثاني: سبب منهجيّ، فهو من أبواب حذف الفعل وجوباً (الفعل المتروك إظهاره)، ولذلك عندما افتتح سيبويه هذه الأبواب بقوله: ((هذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره استغناءً عنه))[٦٠]، علّق السيرافي قائلاً: (وهذا ترجَمْتُهُ لأبواب تأتي بعده إن شاء الله تعالى)[٦١]، وهذا يؤكد ما ذهب إليه د. البكّاء من أنّ كتاب سيبويه يقوم وفق تصنيف منهجيّ وتبويب دقيق.

السبب الثالث: ما ورد من روايات بلفظ (يضمر) كـ (مخطوطة أوقاف الموصل)، ورواية القرطبي، ومذهب الزجاج، ولعلَّ الزجاج اطلع على رواية (الاضمار) فذهب بهذا المذهب.

٧ – الحال: الفعل يقع (فيه) أم يقع (به)؟:

اختار د. البكّاء في باب الحال ما جاء بلفظ (مفعول فيه)، وهو قول سيبويه: ((هذا باب ما ينتصِبُ من الأسماء التي ليست بصفةٍ ولا مصادر، لأنَّهُ حالٌ يقع فيه الأمر فينتصِب لأنَّه مفعول فيه))[٦٢]، وهذا موافق لمخطوطة أوقاف الموصل[٦٣]، وطبعة بولاق[٦٤]، في حين ورد في تحقيق د. هارون بلفظ ((لأنَّهُ حالٌ يقع فيه الأمر فينتصِب لأنَّه مفعول به))[٦٥]، وقال د. هارون معلقاً على نص سيبويه: ((هذا ما في ب. وفي الأصل وط: "مفعوله فيه"))[٦٦]، وعلى ما يبدو للباحث إن ما اختاره د. البكّاء أقرب للصواب، لأسباب عدة، منها، ما ورد من نصوص في (الكتاب) تصرح بلفظ (فيه)، ومن ذلك قوله: ((لأنَّه حالٌ يقع الأمر فيه))[٦٧]، وقوله: ((ومما ينتصب لأنّه حالٌ وقع فيه الفعل))[٦٨]، كما جاء في شرح السيرافي بقوله: ((فينتصب لأنَّه مفعول فيه))[٦٩]، يضاف إلى ذلك فقد صرّح (كمال الدين الأنباري)، بأنَّ الحال ينصب لأنّ العامل يقع فيه، إذ يقول: ((لأنّ العامل "فيه" لما كان مُتصرفاً، تصرف عمله فجاز تقديم معموله عليه؛ وإن كان العامل "فيه" معنى فعل ... لم يجز تقديم الحال عليه))[٧٠]، وعليه فالصواب إنّ الأمر وقع (فيه).

٨ – ضبط كلمة (ربّ) في قوله تعالى: ((الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ))[٧١]:

اختار د. البكّاء كسر لفظة (ربِّ) من سورة الفاتحة المباركة، إذ يقول: ((ضبطت في ب، هـ، "ربَّ" بالفتحة، ولم تُضبط في "م" . وما أثبتناه هو ما وردَ في الأصل وقد اتضح الحرص على اثباتها فيه، وهو ما يناسب موضع الاستشهاد))[٧٢]، والملاحظ أنّ د. البكّاء نسب رسم لفظة (ربّ) بالفتحة إلى طبعة بولاق وتحقيق د. هارون، وبعد المراجعة اتضح الباحث أن د. البكّاء لم

يكن دقيقاً فيما نسبه لطبعة بولاق، إذ وردت لفظة (ربّ) بالكسرة لا بالفتحة[٧٣]، مع صحة ما نسبه لتحقيق د. هارون فقد ضبطت بالفتحة، إلّا أن د. هارون علّق على ذلك قائلاً: ((رسمت "رب" في الأصل بشدة فوق الباء وتحتها فتحة إتباعاً للرسم القديم الذي كان لا يضع الكسرة إلّا تحت الحرف))[٧٤]، ومن هنا يتضح بأن د. هارون قد نبّه على رسمها في الأصل هو بالكسرة، ولذلك أشار إلى ما ورد في الأصل، ولكنّه تمسك بظاهر كلام سيبويه الذي عقد الباب لما ينصب للتعظيم والمدح، خصوصاً قوله بعدما ذكر الآية الكريمة: ((فسألتُ عنها يونس فزعم أنَّها عربية))[٧٥].

٩ – ضبط رسم همزة (أنَّ) في قوله تعالى: ((أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ))[٧٦] :

ضبط د. البكّاء (أنَّ) بفتح الهمزة وهو ما ورد في الرسم القرآني، في حين رسمت بكسر الهمزة في طبعة بولاق[٧٧] وتحقيق د. هارون[٧٨]، والباحث يتفق مع د. البكّاء في ضرورة الحفاظ على الرسم القرآني كما اشرنا إلى ذلك في فقرة (٨).

١٠ – رسم (حاشا) بين الألف الممدودة والألف المقصورة:

اختار د. البكّاء في تحقيقه لكتاب سيبويه في باب الاستثناء رسم (حاشا) بالألف الممدودة[٧٩]، في حين رسمت (حاشى) بالألف المقصورة في طبعة بولاق[٨٠]، وتحقيق د. هارون[٨١]، وقد ميّز النحويون بينهما، فـ (حاشى) التي ترسم بالألف المقصورة هي المتصرفة التي يستعمل منها الفعل، أمّا (حاشا) بالألف الممدودة فهي حرف جر للاستثناء عند سيبويه، إذ يقول: ((وما فيه ذلك المعنى من حروف الإضافة وليس باسمٍ: فحاشا))[٨٢]، وخالفه في ذلك المبرد وجملة من النحاة[٨٣]، إذ يرى جواز مجيء الفعل منه في الاستثناء ونصبه ما بعده، واستدل على ذلك بتصرف الفعل منه، كقولنا: حاشيتُ زيداً أحاشيه[٨٤]، وقد ردَّ على رأي المبرد هذا جملة من النحاة، ومنهم أبن ولّاد، إذ يقول: ((وليس يجوز أن ينصب بحاشا في الاستثناء قياساً على خلا، وقد لزمت العرب فيها أحد الوجهين في هذا الباب، فإن جعل ولا أحاشي من الأقوام استثناء فليجعل قول القائل: ولا يخلو من كيتَ وكيتَ فلانٌ استثناء، وليس يجعل أحدٌ من النحويين هذهِ الكلمة على تصرفها استثناءً، وكذلك حاشا إذا صرّفتها كانت في الكلام فعلاً، أو غير فعلٍ، وإذا جعلتها في الاستثناء لزمت وجهاً واحداً وطريقة واحدةً))[٨٥]، وقال الرضي: ((واستدل المبرد على فعليته بتصريفه، نحو حاشيت زيداً أحاشي ... وليس بقاطعٍ، لأنَّه يجوز أن يكون مشتقاً من لفظ (حاشا) حرفاً أو اسماً، كقولهم: لوليت أي، قلت لولَا، ولَاليت، أي قلت: لا، لا، ...، وهذا هو الظاهر))[٨٦]، وأكد أبو حيّان الأندلسي بأن مذهب سيبويه في (حاشا) حرف الجر غير المتصرف في الاستثناء خاصة، فقال: ((والذي يظهر لي أن سيبويه لا يُنكر أن ينطق بها فعلاً

لغير الاستثناء، ففي الاستثناء حرف، وفي غيره فعل، نقول: قد فعل زيدٌ كذا، فتقول: حاشى له أن يفعل كذا، ومعناه: جانَبَه ذلك الفعل))[٨٧]، يتضح ممّا سبق أن (حاشا) بالألف الممدودة هي حرف جر للاستثناء خاصة وهذا مذهب سيبويه فيها، و(حاشى) هي المتصرفة التي يستعمل منها الفعل، وعلى هذا فإنَّ اختيار د. البكّاء في رسمها أدق ممّا جاء في طبعة بولاق وتحقيق د. هارون؛ لأنّ مذهب سيبويه كما اتضح في (حاشا) هي حرف جر للاستثناء.

القسم الثاني: – جدول اختيارات د. محمد كاظم البكّاء:

نبيّن في هذا الجدول أهم اختيارات د. محمد كاظم البكّاء في تصحيح ما وقع من تصحيفٍ أو تحريفٍ أو سقط، لمَن سبقه، مع ذكر المخطوطات التي اعتمدها في ذلك ومسوغات الاختيار، وقبل عرض الجدول لابدَّ من بيان أهم الرموز لدى البكّاء:

الأصل ←مخطوطة أوقاف بغداد

م ← مخطوطة أوقاف الموصل

ب ← طبعة بولاق

هـ ←عبد السلام محمد هارون

ط ← طبعة ديرنبورغ – نقلاً عن – ب، هـ .

ص ← مخطوطة صنعاء.

ت	اختيارات د. البكّاء	طبعة بولاق	تحقيق د. هارون	المخطوط المعتمدة ومسوغات الاختيار
١	(ولا تلحق فَعَلَ الماضي)١/٥٦	(الماضي) ساقطة ١/٤	(الماضي) ساقطة ١/١٤	اشار إلى سقوطها في م، ب، هـ.
٢	(يقع المضارع)١/٨٥	(تقع المضارعة)١/ ٤	(تقع المضارعة)١/ ١٦	اختار ما في(م) لموافقة السياق.
٣	(فَنبّهته)١/١٤٨	(فنبهته)١٤١	(فَنَسبته)١/٨١	اختار ما في ب، ط؛ لأنَّ التقديم يُراد به التنبيه على العناية والاهتمام
٤	(لأنَّ)١/٢٠٣	(إلَّا أنَّ)١/ ٦٦	(إلَّا أنَّ)١/ ١٣١	عدّه تصحيفاً ؛ لأنَّ(الضاربه)بمعنى (الذي ضربه)فهو تعليل ولا معنى للاستثناء والاستدراك
٥	(ثبّت)١/٣٢٢	(ثبيت)١/ ١٢٥	(يبيّن)١/٢٤٦	اختار ما في ب؛ لأنه موافق للسياق، واراد سيبويه بالتثنية (التوكيد)
٦	((أضَرَبَ زيداً)١/٣٣٦	(اضربْ	(اضربْ	يرى الصواب أنه فعل ماضٍ فهو استفهام، فلا

		زيداً)١/١٣٠	زيداً)١/٢٥٧	يصح أن يكون فعل أمرٍ؛ لأنَّ هذا الباب معقود على أمثلة اضمار الفعل في غير الأمر والنهي، والدليل ما وردَ بعده من قول سيبويه (أتضربُ زيداً)الذي ورد بأسلوب الاستفهام
٧	(وإنْ كنتُ مررتُ بعمرٍو)١/٣٤٣	(وإنْ كنتُ...) ١/١٣٣	(أو كنتُ...) ١/٢٦٤	اختار ما في ب خلافاً لـ "الأصل، م، هـ" ؛ لأنَّ التقدير ينبغي أن يجري موافقاً لقوله "مررتُ برجلٍ إنْ زيدٍ وإنْ عمرٍو".
٨	(إيّاي احفظْ واحذرْ)١/٣٥٦	(إيّاي أحفظُ وأحذرُ)١/ ١٣٨	(إيّاي أحفظُ وأحذرُ)١/٢٧٤	اختار الأمر وعلل بأنّ الباب في الأمر والتحذير.
٩	(قدَّرتَ) ١/٢٧٢	(قَروْتَ)١/ ١٤٧	(قَروتَ)١/٢٩١	اكتفى بقوله: (م "قررت" هـ ب قروتَ). أمّا هـ فقال: (كذا في ط. وهو الصواب. قروت: قصدت، قراهُ يقروه. وفي الأصل "قررت").
١٠	(ولا كيداً ولا هماً في موضع)١/٤٠٢	(ولا كيداً في موضع)١/ ١٦١	(ولا كيداً في موضع)١/٣١٩	اختار ما في "م" ، لانّ السياق يقتضي ذلك، لأنه قال "ولا أكاد ولا أهمّ".
١١	(أنت سيراً سيراً)١/٤٣٨	(أنت سيرٌ سيرٌ)١/١٧٤	(أنت سيرٌ سيرٌ) ٣٤٧	علّق قائلاً (إنّما الصواب نصبه)، أمّا هـ فعلّق بقوله: (هذا ما في ط).
١٢	(ولم يستعمل ذا كاستعمال "سبحان الله")١/٤٤٥	(ولم يستعمل)١/ ١٧٧	(ولم يستعمل)١/ ٣٥٣	علّق بقوله: (هـ، ب :ذا كاستعمال "سبحان الله" ساقطة)، ولم يذكر المخطوط الذي اعتمده.
١٣	(فإن قلت: يصوّت صوت حمارٍ)١/٤٥١	(فإن قلت: صوت حمارٍ)١/١٧٩	(فإن قلت: صوت حمارٍ)١/٣٥٦	اختار ما في الأصل وم.
١٤	(لقد حلَفَ)١/٤٨٤	(بعد حلفٍ)١/١٩٠	(بعد حلفٍ)١/٣٨٠	اختار ما في الأصل خلافاً لما في "م، ب، هـ" لموافقة السياق المتقدّم.
١٥	(ولم تجعله ظرفاً)٢/٢٠	(ولم تجعله رجلاً)١/٢٠٤	((ولم تجعله رجلاً)١/٤١٠	اختار ما في الأصل وم معللاً؛ بأنّ الكلام على الظروف التي اجريت مجرى الأسماء غير الظروف.
١٦	(كان عبدالله راكعٌ ساجدٌ)٢/٥٣	(كان عبد الله راكعٌ)١/٢١٥	(كان عبد الله راكعٌ)١/٤٣٣	"وساجدٌ" في ب، هـ ساقطة وقد اختار ما في م لمقتضى السياق.
١٧	(مَنْ أَمَرَه؟)٢/ ٦٢	(مِن أمره)١/٢١٩	(مِن أمره)١/٤٣٣	يقول: وردت غير مضبوطة في الأصل، م، هـ، ب. ويبدو لي أنَّها للسؤال عن الفاعل.

١٨	(مررتُ برجلٍ صمٌّ قومُه)١٠٩/٢	(صمٌّ) ٢٣٧/١	(صمٌّ) ٤٢/٢	اختار ما في الأصل ودليله" بأنّك إذا ثنيت أو جمعت جعلته اسماً، وترفعه على الابتداء".
١٩	(الاّ ترى أنّ كم غير متمكنة إنّما هي ساكنة أبداً لا يدخلها رفعٌ ولا نصبٌ ولا جرّ) (وكم ها هنا فاعلة) ٤٣/٣	ساقطة ٢٩١/١	ساقطة ١٥٧/٢	ساقطة في الأصل، هـ، ب، واختار ما في (م) لموافقة السياق.
٢٠	(لأنه من أيامكنّ وأحيانكنّ) ١١٤/٣	(لأنه من أحيانكنَّ)١/ ٣٢٠	(لأنه من أبانكنّ وأحيانكنَّ)٢/ ٢١٨	في الأصل (لأنه من أيامك وأحيانك) ويرى أنّ التسوية التي اختارها أوّلى بدلالة ما في الأصل.
٢١	(المَروءة)١٣٨/٣	(المرُوّة)٣٢٨/١	(المرُوّة)٢٣٥/٢	يقول: (في الأصل، م المروة بدون ضبط)، ويرى بأنّ الصواب ما أثبته.
22	(يا فُلَا)١٥٣/٣	(يا فُلَا)٣٣٤/١	(يا فلَ)٢٤٨/٢	يقول(الأصل ،م، هـ، "يافُلَ" وما اثبتناه هو ما في "ب" بمقتضى السياق)، علماً أن الدكتور عبدالسلام محمد هارون علّق بأنّه ورد في "ط" بـ(يافلا).
٢٣	(لم تصرفْه.)٣٥٨/٤	لم تصرفه فأمّا فَعَّلَ فهو مصروف)٢/ ٦	(لم تصرفه. فأمّا فعَّل فهو مصروف)٣/ ٢٠٧	لم يذكر عبارة "فأمّا فعّل ..." معللاً ذلك بأنّ "فعّل" لا يصرف.
٢٤	(زحل معدول عن زاحلةٍ)٣٨٢/٤	(زحل معدول في حالة)١٤/٢	(زحل معدول في حالة)٢٢٤/٣	يرى أن كلمة (حالة) وردت في الأصل، ب، هـ، سهواً، وقد اختار ما في "م" لتصحيح السهو.
٢٥	(أمّا لدى ولدن فكعند)٤٣٦/٤	(أما إذا ولدن ..)٣٥/٢	(أمّا إذا ولدن ..)٢٦٧/٣	يقول: في(م، ب، هـ، "إذا" وما اثبتناه هو ما في الأصل، وهو الصواب؛ لأنَّ الكلام على "إذا" قد تقدم، ثم إنّ "إذا ليست بمعنى "عند").

نتائج البحث:

١ – إنّ تحقيق د. محمد كاظم البكّاء يقوم وفق رؤية توصّل إليها في دراسته للدكتوراه، لذلك فهو اعادة تحقيق وتبويب ودراسة من منظور ما توصّل إليه.

٢ – إنَّ د. محمد كاظم البكّاء كثيراً ما يعتمد الآراء المنفردة لبعض النحاة ليستدل بها على صحة فكرته القائمة على أنّ الكتاب يقوم على تصنيف منهجيّ وتبويب دقيق، وهي على ما يبدو نظرة منهجية أكثر ممّا هي نحوية.

٣ – وفي ضوء نتيجة رقم (٢) فإنَّ د. محمد كاظم البكّاء انفرد في مواضع متعددة بآراء نحوية مخالفاً بها اجماع النحاة.

٤ – صحح د. محمد كاظم البكّاء في تحقيقه للكتاب الكثير من التصحيف والتحريف والسقطات، ولكنَّه وقع كذلك بنفس المحظور، وقد ردّها الباحث إلى الأخطاء المطبعية.

٥ – سجّل البحث الكثير من الأخطاء لدى د. محمد كاظم البكّاء سوءاً في الإحالة أو العلمية أو المنهجية، وهذا ما بيّنه الباحث في هامش (٤٧)، وفقرة (٨).

٦ – وفي ضوء ما تقدم يرى الباحث أنَّ المنطلقات الفكرية النحوية قد تؤثر في عمل تحقيق النصوص ممّا ينعكس ذلك على المفاهيم النحوية واللغوية بشكلٍ عام.

الهوامش

([١]) الكتاب كتاب أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر تصنيف منهجي وشرح وتحقيق علمي، تح: محمد كاظم البكاء، منشورات زين الحقوقية والأدبية – بيروت، ط١، سنة ٢٠١٥م، ١١٤/١ .

([٢]) المصدر نفسه، هامش الموضع نفسه.

([٣]) ينظر: الكتاب كتاب سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت ١٨٠ ، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي– القاهرة، ط٣، سنة ١٩٨٨م: ٥٣/١.

([٤]) ينظر: كتاب علم الاعلام امام كل امام مالك أزمة الأدب ومالك علوم العرب أبي بشر عمرو الملقب سيبويه، المطبعة الكبرى الاميرية– بولاق مصر المحمية، ط١، ١٣١٦هـ: ١٢٦.

([٥]) ينظر: شرح كتاب سيبويه، تأليف أبي سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان ت٣٦٨هـ، تح: أحمد حسن مهدلي وعلي سيّد علي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، سنة ٢٠٠٨م: ٣١٦/١.

([٦]) ينظر: شرح أبيات سيبويه، تأليف أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ت٣٣٨هـ، تح: زهير غازي زاهد، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية – بيروت، ط١، سنة ١٩٨٦م: ٣٨ – ٤٦ ، ١٣٤.

([٧]) شرح عيون كتاب سيبويه، تأليف أبي نصر هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسي المجريطي القرطبي ت٤٠١هـ، دراسة وتحقيق: عبد ربه عبد اللطيف عبد ربه، مطبعة حسان– القاهرة، ط١، سنة ١٩٨٤م: ٥٢.

([٨]) ينظر: النكت في تفسير كتاب سيبويه وتبين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه، تأليف أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم الشنتمري ت ٤٧٦هـ، دراسة وتحقيق: الأستاذ رشيد بلحبيب، مطبعة فضالة – المغرب، سنة ١٩٩٩م: ٢٧٨/١ .

([٩]) المقتضب، تصنيف أبي العباس محمد بن يزيد المبرّد ت٢٨٥هـ، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، طبع لجنة إحياء التراث الإسلامي وزارة الأوقاف – القاهرة، ط٢، سنة ١٩٧٩م: هامش ٢٢٩/٤.

([١٠]) ينظر: شواهد الشعر في كتاب سيبويه، الدكتور خالد عبد الكريم جمعة، الدار الشرقية – مصر، ط٢، ١٩٨٩م: ٣٤٣.

([١١]) الكتاب، البكاء: ٢٢٣/١.

([١٢]) الكتاب، هارون: هامش ١٥١/١.

([١٣]) معجم البلدان، للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، دار صادر– بيروت، سنة ١٩٧٧م: ٣٧/٢.

([١٤]) الكتاب، البكاء: هامش ٢٢٣/١.

([١٥]) فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه لأبي محمد الاعرابي الملقب بالأسود الغندجاني، تح: محمد علي سلطان، دار النبراس –جامعة دمشق – الآداب، ط١، سنة ١٩٨٠: ٧١ – ٧٢.

([١٦]) المصدر نفسه، هامش ٧٢.

([١٧]) أسطورة الأبيات الخمسين في كتاب سيبويه، رمضان عبد التواب، المجلد ٢٤، مجلة المجمع العلمي العراقي، سنة ١٩٧٤م: ٢٠٩.

([١٨]) الكتاب، البكاء ٢٤٩/١.

([١٩]) الكتاب، بولاق: ٨٩/١.

([٢٠]) الكتاب، هارون: هامش ١٧٥/١.

([٢١]) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي ت١٠٩٣هـ، تح: د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية –بيروت، ط١، سنة ١٩٩٨م: ١٠٤/٣.

([٢٢]) أسطورة الأبيات الخمسين في كتاب سيبويه: ٢٣٦ و ٢٣٩.

([٢٣]) الكتاب، البكاء: ٢٤٩/١.

([٢٤]) تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم الشنتمري، تح: الدكتور زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، سنة ١٩٩٤م: ٦١٧ – ٦٢٤.

([٢٥]) ينظر: منهج كتاب سيبويه في التقويم النحوي، د. محمد كاظم البكاء، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد، ط١، سنة ١٩٨٩: ١٩٠.

([٢٦]) الكتاب: البكاء: ٣١٦/١.

([٢٧]) الكتاب: البكاء: هامش ٣١٦/١.

([٢٨]) ينظر: الكتاب طبعة بولاق: ١٢٣/١، والكتاب: تحقيق هارون ٢٤٢/١، والكتاب: تحقيق البكاء ٣١٧/١.

([٢٩]) ينظر: الكتاب: د البكاء هامش ٣١٧/١.

([٣٠]) ينظر: منهج كتاب سيبويه في التقويم العلمي: ١٩٢.

([٣١]) الكتاب: البكاء: ٣١٧/١.

([٣٢]) الخصائص، صنعه أبي الفتح عثمان بن جني، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية – مصر، دون ط، بلا تاريخ: ٣٧/٣.

([٣٣]) ينظر: الكتاب: البكاء هامش ٣١٧/١.

([٣٤]) الكتاب: هارون ٣٠٢/٣.

([٣٥]) شرح الرضي على الكافية، تح: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس – بنغازي، ط٣، سنة ١٩٩٦: ٨٩/٣.

([٣٦]) المصدر نفسه: ٨٤/٣.

([٣٧]) ينظر: المصدر نفسه: ١١٨/٣، وينظر: معاني النحو، الدكتور فاضل صالح السامرائي، دار الفكر – عمان، ط١، سنة ٢٠٠٠م: ٤٩/٤.

([٣٨]) ينظر: شرح الرضي: ١١٩/٣.

([٣٩]) ينظر: الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي ت٣١٦هـ، تح: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط٣، سنة ١٩٩٦م: ١٣٠/٢.

([٤٠]) الكتاب: البكاء: ٣٥٥/١.

([٤١]) ينظر: المصدر نفسه: هامش٣٥٥/١.

([٤٢]) الكتاب: البكاء ٣٥٦/١.

([٤٣]) شرح كتاب سيبويه، السيرافي:١٦٩/٢.

([٤٤]) الكتاب: ٢٧٤/١.

([٤٥]) ينظر: المصدر نفسه: هامش الموضع نفسه.

([٤٦]) ينظر: الكتاب: بولاق ١٣٨/١.

([٤٧]) والجدير بالذكر ان الباحث سجل لدى د. البكاء سهواً في مواضع مختلفة ومنها:

- في هامش ٢٢٣/١ قال (الفقعي) والصحيح (الفقعسي).
- في هامش ٣٥٦/١ احال إلى ص ٣٨٩/١ والصحيح ٣٨٠/١.
- في هامش ٣٦٢/١ اعترض على طبعة بولاق وتحقيق د. هارون لضبطهم (أتوهم) بالرفع ويرى الصحيح جزمه ولكنّه ابقاه في المتن على الرفع.
- علّق في هامش ٦٥/٢ على تحقيق د. هارون قائلاً(افتتح المحقق عبدالسلام محمد هارون "الجزء الثالث" على تجزئته) والصحيح (الجزء الثاني).

([٤٨]) الكتاب، البكاء: ٣٨٠/١.

([٤٩]) ينظر: الكتاب، البكاء: هامش الموضع نفسه.

([٥٠]) شرح كتاب سيبويه، السيرافي: ١٩٤/٢.

([٥١]) ينظر: النكت في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه، الشنتمري: ٤٨٣/١.

([٥٢]) ينظر: الكتاب، بولاق: ١٥٠/١.

([٥٣]) ينظر: الكتاب، هارون: ٢٩٧/١.

([٥٤]) شرح المفصّل للزمخشري، ابن يعيش: ٤٤١/١.

([٥٥]) شرح عيون كتاب سيبويه، القرطبي: ١٢١.

([٥٦]) المصدر نفسه: ١٢٢.

([٥٧]) الكتاب، البكاء: هامش ٣٨١/١.

([٥٨]) ينظر: الكتاب، البكاء: ٨/١، ٣٥٣، ٣٨٠، وينظر: الإسناد الذي بمنزلة الفعل في كتاب سيبويه عند القدماء والمحدثين –دراسة موازنة–، صادق علي كاظم، (رسالة ماجستير)، جامعة البصرة– كلية التربية– القرنة، ٢٠٢٣م: ٢٠.

([٥٩]) الكتاب، البكاء: ٣٨١/١.

([٦٠]) المصدر نفسه: ٣٥٥/١.

([٦١]) شرح كتاب سيبويه، السيرافي: ١٦٩/٢.

([٦٢]) الكتاب، البكاء: ٤٤٩/١.

([٦٣]) المصدر نفسه: هامش الموضع نفسه.

([٦٤]) الكتاب، بولاق: ١٩٥/١.

([٦٥]) الكتاب، هارون: ٣٩٢/١.

([٦٦]) المصدر نفسه: هامش الموضع نفسه.

([٦٧]) الكتاب، البكاء: ٤٩٩/١.

([٦٨]) الكتاب، البكاء: ٥٠٠/١.

([٦٩]) شرح كتاب سيبويه، السيرافي: ٢٨٢/٢.

([٧٠]) أسرار العربية، الشيخ كمال الدين أبي البركات عبدالرحمن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي ت٥٧٧هـ، تح: بركات يوسف هبّود، دار الأرقم بن لأبي الأرقم –بيروت، ط١، سنة ١٩٩٩م: ١٥١.

([٧١]) سورة الفاتحة، آية١

([٧٢]) الكتاب، البكاء: هامش١٣٤/٢.

([٧٣]) الكتاب، بولاق: ٢٤٨/١.

([٧٤]) الكتاب، هارون: ٦٢/٢.

([٧٥]) الكتاب، البكاء: ٢١٣٤.

([٧٦]) سورة التوبة ٣

([٧٧]) ينظر: الكتاب، بولاق: ٢٨٥/١.

([٧٨]) ينظر: الكتاب هارون: ١٤٤/٢.

([٧٩]) ينظر: الكتاب، البكاء: ٢٢٥/٣.

(٨٠) ينظر: الكتاب، بولاق: ١/٣٦٠.

(٨١) ينظر: الكتاب، هارون٣٠٩.

(٨٢) الكتاب، البكاء: ٣/٢٢٥.

(٨٣) ينظر: المقتضب: ٤/٣٩١، و الجنى الداني في حروف المعاني، صنعة الحسن بن قاسم المرادي، تح: د. فخر الدين قباوه و الاستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، سنة ١٩٩٢م: ٥٦٤، وينظر: الإسناد الذي بمنزلة الفعل في كتاب سيبويه عند القدماء والمحدثين –دراسة موازنة–، صادق علي كاظم: ١٨٥– ١٨٦.

(٨٤) ينظر: شرح كتاب سيبويه، السيرافي: ٣/٩٩.

(٨٥) الانتصار لسيبويه على المبرد، لأبي العباس أحمد بن محمد بن ولّاد التميمي النحوي ت٣٣٢هـ، دراسة وتحقيق: د. زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط١، سنة ١٩٩٦م: ١٧١.

(٨٦) شرح الرضي على الكافية: ٢/١٢٤.

(٨٧) التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيّان الأندلسي ت٧٤٥هـ، تح: د. حسن هنداوي، دار كنوز إشبيليا – الرياض، ط١، سنة ٢٠٠٩م: ٨/٣١٤.

المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم

١)أسرار العربية، الشيخ كمال الدين أبي البركات عبدالرحمن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي ت٥٧٧هـ، تح: بركات يوسف هبّود، دار الأرقم بن لأبي الأرقم –بيروت، ط١، سنة ١٩٩٩. ٢)اسطورة الأبيات الخمسين في كتاب سيبويه، رمضان عبد التواب، المجلد ٢٤، مجلة المجمع العلمي العراقي، سنة ١٩٧٤م.

٣)الإسناد الذي بمنزلة الفعل في كتاب سيبويه عند القدماء والمحدثين –دراسة موازنة–، صادق علي كاظم، (رسالة ماجستير)، جامعة البصرة– كلية التربية– القرنة، ٢٠٢٣م.

٤)الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي ت٣١٦هـ، تح: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط٣، سنة ١٩٩٦م.

٥)الانتصار لسيبويه على المبرد، لأبي العباس أحمد بن محمد بن ولّاد التميمي النحوي ت٣٣٢هـ، دراسة وتحقيق: د. زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط١، سنة ١٩٩٦م.

٦)تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم الشنتمري ت٤٧٦هـ، تح: الدكتور زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، سنة ١٩٩٤م.

٧)التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيّان الأندلسي ت٧٤٥هـ، تح: د. حسن هنداوي، دار كنوز إشبيليا – الرياض، ط١، سنة ٢٠٠٩م.

٨)الجنى الداني في حروف المعاني، صنعة الحسن بن قاسم المرادي ت٧٤٩هـ، تح: د. فخر الدين قباوه و الاستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، سنة ١٩٩٢م.

٩)خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي ت١٠٩٣هـ، تح: د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية –بيروت، ط١، سنة ١٩٩٨م.
١٠)الخصائص، صنعه أبي الفتح عثمان بن جني ت٣٩٢هـ، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية – مصر، دون ط، بلا تاريخ.
١١)شرح أبيات سيبويه، تأليف أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ت٣٣٨هـ، تح: زهير غازي زاهد، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية – بيروت، ط١، سنة ١٩٨٦م.
١٢)شرح الرضي على الكافية ت٦٨٨هـ، تح: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس– بنغازي، ط٣، سنة ١٩٩٦.
١٣)شرح المفصّل للزمخشري، موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي ت٦٤٣هـ، قدم له ووضع هوامشه: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية–بيروت، ط١، سنة ٢٠٠١م.
١٤)شرح عيون كتاب سيبويه، تأليف أبي نصر هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسي المجريطي القرطبي ت٤٠١هـ، دراسة وتحقيق: عبد ربه عبد اللطيف عبد ربه، مطبعة حسان– القاهرة، ط١، سنة ١٩٨٤م.
١٥)شرح كتاب سيبويه، تأليف أبي سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان ت٣٦٨هـ، تح: أحمد حسن مهدلي وعلي سيّد علي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، سنة ٢٠٠٨م.
١٦)شواهد الشعر في كتاب سيبويه، الدكتور خالد عبد الكريم جمعة، الدار الشرقية – مصر، ط٢، ١٩٨٩م.
١٧)فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه لأبي محمد الاعرابي الملقب بالأسود الغندجاني ت٤٣٠هـ ، تح: محمد علي سلطان، دار النبراس –جامعة دمشق – الآداب، ط١، سنة ١٩٨٠م.
١٨)كتاب علم الاعلام امام كل امام مالك أزمة الأدب ومالك علوم العرب أبي بشر عمرو الملقب سيبويه، المطبعة الكبرى الاميرية– بولاق مصر المحمية، ط١، ١٣١٦هـ.
١٩)الكتاب كتاب أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر تصنيف منهجي وشرح وتحقيق علمي ت١٨٠هـ ، تح: محمد كاظم البكاء، منشورات زين الحقوقية والأدبية – بيروت، ط١، سنة ٢٠١٥م .
٢٠)الكتاب كتاب سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت ١٨٠ ، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي– القاهرة، ط٣، سنة ١٩٨٨م.
٢١)معاني النحو، الدكتور فاضل صالح السامرائي، دار الفكر – عمان، ط١، سنة ٢٠٠٠م.
٢٢)معجم البلدان، للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ت٦٢٢هـ، دار صادر– بيروت، سنة ١٩٧٧م.
٢٣)المقتضب، تصنيف أبي العباس محمد بن يزيد المبرّد ت٢٨٥هـ، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، طبع لجنة إحياء التراث الإسلامي وزارة الأوقاف – القاهرة، ط٢، سنة ١٩٧٩م.
٢٤)منهج كتاب سيبويه في التقويم النحوي، د. محمد كاظم البكاء، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد، ط١، سنة ١٩٨٩م.

٢٥)النكت في تفسير كتاب سيبويه وتبين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه، تأليف أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم الشنتمري ت ٤٧٦هـ، دراسة وتحقيق: الأستاذ رشيد بلحبيب، مطبعة فضالة – المغرب، سنة ١٩٩٩م .

Sources and References:

•The Holy Quran

(١The Secrets of Arabic, by Sheikh Kamal al-Din Abi al-Barakat Abd al-Rahman Muhammad ibn Abi Sa'id al-Anbari al-Nahwi (d. 577 AH), edited by Barakat Yusuf Haboud, Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam, Beirut, 1st edition, 1999.

(٢The Legend of the Fifty Verses in Sibawayh's Book, by Ramadan Abd al-Tawwab, Volume 24, Journal of the Iraqi Scientific Academy, 1974.

(٣The Predication that Serves as a Verb in Sibawayh's Book According to the Ancients and Moderns – A Comparative Study, by Sadiq Ali Kadhim (Master's Thesis), University of Basra, College of Education, al-Qurna, 2023.

(٤The Foundations of Grammar, by Abu Bakr Muhammad ibn Sahl ibn al-Sarraj al-Nahwi al-Baghdadi (d. 316 AH), edited by Abd al-Husayn al-Fatli, al-Risalah Foundation, Beirut, 3rd edition, 1996. 5) Al-Intisar li-Sibawayh 'ala al-Mubarrad (The Victory of Sibawayh over al-Mubarrad), by Abu al-'Abbas Ahmad ibn Muhammad ibn Wallad al-Tamimi al-Nahwi (d. 332 AH), edited and annotated by Dr. Zuhair Abdul-Muhsin Sultan, Al-Risalah Foundation, Beirut, 1st edition, 1996 CE.

(٦Tahsil 'Ayn al-Dhahab min Ma'din Jawhar al-Adab fi 'Ilm Majazat al-'Arab (The Acquisition of the Essence of Gold from the Mine of the Jewels of Literature in the Science of Arabic Metaphors), by Abu al-Hajjaj Yusuf ibn Sulayman ibn 'Isa al-A'lam al-Shantamari (d. 476 AH), edited by Dr. Zuhair Abdul-Muhsin Sultan, Al-Risalah Foundation, Beirut, 2nd edition, 1994 CE.

(٧Al-Tadhil wa al-Takmil fi Sharh Kitab al-Tashil (The Supplement and Completion in the Explanation of the Book of Facilitation), by Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), edited by Dr. Hassan Hindawi, Dar Kunuz Ishbiliya, Riyadh, 1st edition, 2009 CE.

(٨Al-Jana al-Dani fi Huruf al-Ma'ani (The Abundant Harvest in the Letters of Meanings), by al-Hasan ibn Qasim al-Muradi (d. 749 AH), edited by Dr. Fakhr al-Din Qabawah and Professor Muhammad Nadim Fadil, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah – Beirut, 1st edition, 1992 CE.

(٩Khizanat al-Adab wa Lub Lubab Lisan al-Arab, by Abd al-Qadir ibn Umar al-Baghdadi (d. 1093 AH), edited by Dr. Emil Badi' Ya'qub, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah – Beirut, 1st edition, 1998 CE.

(١٠Al-Khasa'is, by Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 392 AH), edited by Muhammad Ali al-Najjar, al-Maktabah al-Ilmiyyah – Egypt, no edition, no date.

(١١Sharh Abyat Sibawayh, by Abu Ja'far Ahmad ibn Muhammad al-Nahhas (d. 338 AH), edited by Zuhair Ghazi Zahid, Alam al-Kutub wa Maktabat al-Nahdah al-Arabiyyah – Beirut, 1st edition, 1986 CE. 12) Al-Radi's Commentary on Al-Kafiya (d. 688 AH), edited by Yusuf Hassan Omar, Publications of Garyounis University – Benghazi, 3rd edition, 1996.

(١٣Al-Zamakhshari's Commentary on Al-Mufassal, by Muwaffaq al-Din Abi al-Baqa' Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish al-Mawsili (d. 643 AH), introduction and annotations by Dr. Emile Badi' Ya'qub, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya – Beirut, 1st edition, 2001 CE.

(١٤Commentary on the Essence of Sibawayh's Book, by Abu Nasr Harun ibn Musa ibn Salih ibn Jandal al-Qaysi al-Majriti al-Qurtubi (d. 401 AH), study and verification by Abd Rabbo Abd al-Latif Abd Rabbo, Hassan Press – Cairo, 1st edition, 1984 CE. 15) Commentary on Sibawayh's Book, by Abu Sa'id al-Sirafi al-Hasan ibn 'Abd Allah ibn al-Marzuban (d. 368 AH), edited by Ahmad Hasan Mahdali and 'Ali Sayyid 'Ali, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 2008 CE.

(١٦Examples of Poetry in Sibawayh's Book, by Dr. Khalid 'Abd al-Karim Juma'a, Dar al-Sharqiyya, Egypt, 2nd edition, 1989 CE.

(١٧The Joy of the Scholar in Refuting Ibn al-Sirafi's Commentary on Sibawayh's Verses, by Abu Muhammad al-A'rabi, nicknamed al-Aswad al-Ghandajani (d. 430 AH), edited by Muhammad 'Ali Sultan, Dar al-Nibras, University of Damascus, Faculty of Arts, 1st edition, 1980 CE.

(١٨The Book of the Science of Scholars, Imam of Every Imam, Master of the Crisis of Literature and Master of the Sciences of the Arabs, Abu Bishr 'Amr, nicknamed Sibawayh, al-Matba'a al-Kubra al-Amiriyya, Bulaq, Egypt, 1st edition, 1316 AH. 19) The Book of Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar: A Systematic Classification, Explanation, and Scientific Verification (d. 180 AH), edited by Muhammad Kazim al-Bakka, Zain Legal and Literary Publications, Beirut, 1st edition, 2015 CE.

(٢٠The Book of Sibawayh, by Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar (d. 180 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1988 CE.

(٢١The Meanings of Grammar, by Dr. Fadil Salih al-Samarrai, Dar al-Fikr, Amman, 1st edition, 2000 CE.

(٢٢Dictionary of Countries, by Sheikh Imam Shihab al-Din Abu Abd Allah Yaqut ibn Abd Allah al-Hamawi al-Rumi al-Baghdadi (d. 622 AH), Dar Sader, Beirut, 1977 CE. 23) Al-Muqtaḍab, by Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by Muhammad Abd al-Khaliq Adhimah, published by the Committee for the Revival of Islamic Heritage, Ministry of Religious Endowments, Cairo, 2nd edition, 1979 CE.

(٢٤The Methodology of Sibawayh's Book in Grammatical Evaluation, by Dr. Muhammad Kazim al-Bakka', Dar al-Shu'un al-Thaqafiyyah al-'Ammah, Baghdad, 1st edition, 1989 CE.

(٢٥Al-Nukat fi Tafsir Kitab Sibawayh wa Tabyin al-Khafi min Lafzihi wa Sharh Abyatihi wa Gharibihi, by Abu al-Hajjaj Yusuf ibn Sulayman ibn 'Isa al-A'lam al-Shantamari (d. 476 AH), edited and annotated by Professor Rashid Balhabib, Fadala Press, Morocco, 1999 CE.